١٢٢٣ اللهم سبعا كسبع يوسف قال فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) إلى قوله (عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى) فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم قال ابن مسعود

قال الطحاوي أي سلط على كفار قريش سبعا شدادا كسبع يوسف عليه السلام وذلك لما رأى ما بهم من الجدب (الجيف) بمعنى ما سلت (والميتة) والمراد بها جيفة وهي جثة الميت إذا راح فهي أخص وأخص من مطلق الميتة فإنها تطلق (فادع لهم) لم يقع في هذا السياق التصريح بأنه دعا لهم

١٢٢٤ اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علم الكتاب خ عن ابن عباس

الدعاء لراوي الخبر وهذا طلب لمسألة الخير كثير (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) وقد تزاحمت الأقوال في معناها قال الطحاوي وأسلمت من المختار من أهل الكتاب وبينه ما روي عن ابن جبير وما ذكره كثيرا من أن الفقه في القرآن (علم الكتاب) المراد تعليم مبانيه بالاعتبار ولا يقتصر على معانيه فهو تفسير معنى الحكمة وقد تحققت إجابته صلى الله عليه وسلم فقد كان حبر العلم وحبر الأمة ورئيس المفسرين وترجمان القرآن والله تعالى واهب العطاء ومانح العطاء

١٢٢٤ اللهم فقهه في الدين عن ابن عباس

سبب ما روي عنه أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم

١٢٢٥ اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم قال ابن مسعود عن عبد الله بن أبي أوفى

الزلزلة في الأصل الحركة الهائلة والمزعاج الشديد وهنا كناية عن الرهب والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا فلا يثبت لهم جأش ولا يتصور لهم جيش

١٢٢٦ اللهم لا خير إلا خيرك فاغفر للأنصار وللمهاجرة عن أنس

سببه أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال ذلك فيه فضيلة لمدينة النبي وناصية الدين وإذاقة مرارة الإذلال وتبيين لقدم خالص قلوبهم بحقيقة صدقها لموها واعتقدوا الأنفة وركنوا إلى نعيمها وغرتهم زخرفها وعميت على أبصارها فالازم

من قصد القصد وسلكه في طلبه السبيل الأشد

١٢٢٧ اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون عن ابن عباس

(أسلمت وبك آمنت) معناه لك انقدت وبك صدقت (وعليك توكلت) أي فوضت أمري إليك (وإليك أنبت) أي أقبلت بهمتي وطاعتي وأعرضت عما سواك (وبك خاصمت) أي بك أحتج وأدافع وأقاتل

١٢٢٨ اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت عن عبد البراء بن عازب

(أسلمت) والوجه هنا بمعنى الإرادة يعني جعلت ذاتي طائعة بجملتها ومنقادة لك (وفوضت أمري إليك) أي توكلت عليك في أمري كله (وألجأت) أي أسندت (ظهري إليك) أي الاحتفاظ (رغبة ورهبة) الرغبة هي الشدة في الإرادة والرهبة هي المخافة مع الفرار

١٢٢٩ اللهم اجعل أتباعهم منهم يعني الأنصار خ عن سهل بن سعد

روى البخاري عن قال لما قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد انتظرناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فقال عليه السلام اللهم اجعل فقراء

١٢٣٠ اللهم أرهم عبادك يعني عبادك بشر قال حيث أتيه في بيت عائشة فسمع صوته يصلي في المسجد خ عن عائشة

روى البخاري عنها (تهجد) أي صلى في الليل

١٢٣١ اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا عن عمر بن أبي وقاص

روى الترمذي قال قال عليه السلام لما قال سعد في مرضه عام حجة الوداع إني سعد الله أن يشفيني من وجعي هذا

١٢٣٢ اللهم اهدني من الضلالة وأنقذني من الجهالة عن علي

روى مسلم قال انطلقت أنا وصاحباي فجعلنا نمر في أفنائها على أصحابه فلم يبق أحد يعرفنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بحالنا وأهلنا فإذا ثوبه أعنز فقال عليه الصلاة والسلام اخلبوا هذا اللبن فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه

Copyright © King Saud University